المجلد: (الثاني عشر)

العدد: (الخامس عشر) يناير 2025م

International Journal of Arabic Language and Literature Research

المجلة الدولية لبحوث اللغة العربية وآدابها

(IJALR)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

(ASFC)

The online ISSN is :2786-0361

The print ISSN is :2786-0353

بحث بعنوان:

طرق تحفيظ القرآن الكريم ووسائله وسبل تطويرها في مدينة كنو نيجيريا.

إعداد:

أ. حبيب مختار.

محاضر بقسم الدراسات الإسلامية والشريعة.

جامعة بايرو، كنو نيجيريا.

أ. صالح زكريا يونس.

محاضر بقسم الدراسات الإسلامية والشريعة.

جامعة بايرو، كنو نيجيريا.

ملخص البحث.

يهدف هذا البحث إلى دراسة الطرق المتبعة في حفظ القرآن قديما، والوسائل المستحدثة في تطويرها. والتطوير في القواميس العربية يحمل معنى: «نقل شيء إلى شيء، أي: من حال إلى حال، وتطوير الصناعة: أي تعديلها وتحسينها إلى ما هو أفضل، وتطّور في دراسة: أي ترقي).

واقتصر الباحث في بحثه على مدينة كنو، بهدف إحياء المدارس الدهليزية القديمة التي ساهمت في تكوين الإنسان الكامل الطيّب، ومن ثم يراجع سبل التطوير التي أضافتها وعدّلتها وحسّنتها المدارس الدهليزية (الحديثة).

وانتهج الباحث في إجراء هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لأنها تعتمد على وصف المسألة، ومن ثم يقوم الباحث بتحليلها عبر المدارس القرآنية المختارة في مدينة كنو، ثم المنهج التاريخي عند تاريخ بعض المدارس القرآنية، كما سيستعين الباحث بالمقابلات الشخصية لجمع المعلومات اللازمة مع الدراسة الميدانية لمدارس مختارة.

ويحتوي المقال على العناصر الآتية: (مقدمة. التعريف بمدينة كنو. واقع المدارس القرآنية في مدينة كنو. بعض المدارس القرآنية بمدينة كنو. طرق ووسائل التحفيظ وتعليم الكتابة في الكتاتيب. طرق ووسائل التحفيظ وتعليم الكتابة في المدارس القرآنية الحديثة. سبل تطوير وتقويم

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

طرق التحفيظ ووسائله في المدارس القرآنية بمدينة كنو).

الكلمات الرئيسية: (طرق تحفيظ القرآن الكريم، ووسائل وسبل تطوير طرق حفظ القرآن الكريم، مدينة كنو، نيجيريا).

Research summary.

This research aims to study the methods used in memorizing the Qur'an in the past, and the new methods for developing them. Development in Arabic dictionaries has the meaning: "transferring one thing to another, that is, from one state to another." Development of industry: that is, modifying and improving it to what is better. Development in study: that is, advancement.

The researcher limited his research to the city of Kano, with the aim of reviving the ancient vestibular schools that contributed to the formation of a complete and good human being, and then he reviewed the means of development that the (modern) vestibular schools added, modified and improved.

In conducting this study, the researcher adopted the descriptive and

analytical method, because it depends on describing the issue. Then the researcher analyzes it through the selected Qur'anic schools in the city of Kano, then the historical method regarding the history of some Qur'anic schools. The researcher will also use personal interviews to collect the necessary information along with the field study of the schools. Selected.

The article contains the following elements: (Introduction. Introduction to the city of Kano. The reality of Quranic schools in the city of Kano. Some Quranic schools in the city of Kano. Methods and means of memorization and teaching writing in the books. Methods and means of memorization and teaching writing in modern Qur'anic schools. Ways to develop and evaluate the methods and means of memorization. In Quranic schools in the city of Kano.

Keywords: (Methods of memorizing the Holy Qur'an, and means and means of developing methods of memorizing the Holy Qur'an, Kano City, Nigeria).

طرق تحفيظ القرآن الكريم ووسائله وسبل تطويرها في مدينة كنو نيجيريا.

مقدمة.

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إقرارا به وتوحيدا، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله خير من تلا كتابه ورتله ترتيلاً، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التعريف بمدينة كنو:

أصل كلمة كنو:

قال الحاج أبوبكر دوكاجن كنو: أخذت كلمة «كنو» من اسم أحد أبناء باوو "Bawo" الذي هو ابن بياجد "Bayajidda" يسمونه «ياكنو» "Ya Kano" لما أرسله أبوه إلى القرية "Alqarya" التي هي كنو حالياً، وكثرت الشكوى التي ترفع إليه من جور حكامها، فأرسله إليها ليعدل بين سكانها، فبمجرد وصوله إلى تلك المنطقة غلب اسمه عليها، فمنذ ذلك الوقت تدعى بقرية «يا كنو» ثم صارت كنو "Kano" بعد ذلك(١).

١. Alhaji Abubakar Dokajin Kano, Kano ta Dabo Cigari, NNPC, 2002, pg:8.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

موقعها الجغرافي:

تقع مدينة كنو في جمهورية نيجيريا الاتحادية وهي عبارة عن ثمان حكومات محلية، منسفل، ودالا، وغوالي، وفغي، ونسراوى، وتاروني، وكمبوظوا، وأنغوغو، تحدها حكومة محلية دواكن توفا من الشمال، ومن الشرق حكومة محلية غيزاوا، ومن الجنوب حكومة محلية دواكن كُدُ، ومن الغرب حكومة محلية رِيمِنْ غَدُو، ومعظم سكانها قبيلة هوسا والفلاني (٢)، وكانت مدينة كنو من قبل عبارة عن حكومة محلية واحدة، ثم قسمت في عام ١٩٨٧م إلى ثلاثة حكومات محلية وذلك لكثرة عدد سكانها، ولازدحام الشديد فيها (٣).

دخول الإسلام في مدينة كنو:

من الجدير بالذكر بعد أن ذكرنا كيفية دخول الإسلام في إفريقية الغربية ومنطقة نيجيريا عامة أن نلقي الضوء عن دخول الإسلام إلى مدينة كنو، لأن معرفة ذلك يساعد على إدراك الحقيقة التاريخية التي تتعلق بمدراس القرآنية في مدينة كنو.

٢. مقابلة شخصية مع إبراهيم زكريا يونس، يوم الجمعة ١٤٤٦\٠٤\١٣م ٢٠١٨م
٣. جميل عبد الله (الدكتور) المعاهد القرآنية الحديثة ودورها في تطوير دراسات القرآن في ولاية كنو من عام ١٩٨٠م إلى عام ٢٠١٠م، بحث قدمه للحصول على درجة الماجستير قسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو، ص: ١٢.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

قال الدكتور شيخو أحمد سعيد غلادنثي في كتابه: «ومن الصعب جداً تحديد تاريخ دخول الإسلام إلى كنو، ولكن المعقول أن يكون دخوله مبكراً عن طريق التجارة، وقد كانت كنو مركزاً تجارياً هاماً، وكان سوقها كاسور كرمي "Kasuwar Kurmi" من أكبر الأسواق في غرب إفريقية يغشاه التجار من شتى النواحي (٤).

ويؤكد مصدر تاريخي وثيق من كنو "Kano" أن تجار الونغارا "Wangara" الذين أتوا من مالي "Mali" هم الذين نقلو الدين الإسلام إلى هذا الجزء من بلاد الهوسا المترامية الأطراف في عهد ملكها الحادي عشر علي ياجي "Aliyu Yaji" عام (٧٥٠ -٧٨٧هـ/١٣٤٩-١٣٨٥م)» (٥).

ولما وصل الوفد إلى كنو اتصل بالملك، ودعاه إلى الإسلام وإلى نشره في مملكته وإلى بناء المساجد، وإقامة شعائر الإسلام. فقبل الملك ذلك وأسلم وبنيمسجداًفي مكان الشجرة التي كانو يتخذونها مكاناً لعبادتهم، ثم عين الملك بعض أعضاء الوفد لمناصب ذات أهمية فعين عبد الرحمن زيتي قاضياً، وغردامس إماماً، ومحمد أول مؤذناً، وأوتا مشرفاً على ذبح اللحوم على الطريقة الشرعية(٦).

٤. حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، ص: ٢٧.
٥. الإسلام في نيجيريا ودور الشيخ عثمان في ترسيخه، ص ٥٧.
٦. حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، ص٤٠.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

وهكذا أخذ الإسلام ينتشر في مملكة كنو. وخاصة في عصر ملكها يعقوب حيث قدم إليه وفود من الفقهاء والعلماء من قبيلة فلانية حملوا معهم كميات كبيرة من الكتب العربية والإسلامية في الشريعة والأحاديث النبوية الشريفة، وذلك في سنة ١٤٥٩م (٧).

ومن العهود التي لا يمكن تغافلها لما حدث فيها من نشاطات كثيرة نحو نشر الإسلام في كنو في عهد ملك كنو محمد رنفا MUHAMMADU RUMFA ١٤٦٣ – ١٤٩٩م.

وهو الذي جدد بناء الجامع ووسع رحابه، وفي عهده حضر إلى كنو الإمام محمد عبد الكريم المغيلي التلمساني، ومكث بها مدة تولى فيها القضاء والإمامة وتزوج بها وأنجب، وكذلك حضر إليها من مصر الإمام جلال الدين السيوطي(٨)، ومن ثم بدأ انتشار الإسلام والثقافة العربية في مدينة كنو ونواحيها انتشاراً كبيراً.

واقع المدارس القرآنية في مدينة كنو:

الكتاتيب:

٧. آدم أبوبكر، المدارس القرآنية في مدينة كنو نشأتها منهجها وتطورها، بحث مقدم إلى قسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو نيجيريا، للحصول على درجة الليسانس سنة ١٩٩٠م، ص ٧.
٨. الإسلام في نيجيريا ودور الشيخ عثمان بن فودي في ترسيخه. ص ٥٢.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

تعريف الكتاب:

الكتاتيب جمع كتّاب، والكتّاب لغة: مكان صغير يتعلم فيه الصبيان القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن (٩).

واصطلاحا: مكان يسع عدداً من الصبيان يتعلمون القرآن تحت إشراف معلم أو مجموعة، وقد يكون غرفة في بيت المعلم أو حانوتاً أو دهليزاً من دهاليز المنزل أومسجداً، أو تحت شجرة، يلتحق به الصبي غالباً إذا بلغ ست سنوات من العمر، يتلقى التعليم مقابل أجر أو جعل معين، أو غير معين في كل أسبوع، أو كل شهر أو كل سنة (١٠).

ويطلق على (الكُتَّاب) في لغة هوسا عدة أسماء منها:

1. مكرنتر ألُّو(Makarantar Allo) أي مدرسة اللوح، وذلك لاستعمال التلاميذ فيها الألواح المصنوعة من الخشب، وهذا النوع أكبر انتشاراً في ولاية كنو.

2. مكرنتر توكا (Makarantar Toka) أي مدرسة الرماد، وذلك لأن الأولاد خصوصاً في القري والبوادي والأرياف حيث لا يوجد كهرباء، يقرؤون ليلاً في ضوء النار المشتعلة

٩. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة القاهرة، ج٢، ص ٧٧٥.
١٠. الإلوري: آدم عبد الله، نظام التعليم العربي وتاريخه في العالم الإسلامي، الطبعة الثالثة ص ص ٣٥- ٣٦.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

من حطب، وينتج عن ذلك وجود رماد كثير، فسميت هذه المدارس بهذا الاسم (١١).

3. مكرنتر محمدية (Makarantar Mahammadiyya) أي المدرسة المحمدية نسبة إلى محمد ﷺ وذلك تمييزاً لها عن المدارس الحديثة.

4. مكرنتر القرآن (Makarantar Alqur'ani) أي مدرسة القرآن، وهو اسم شائع أيضاً (١٢).

نشأة الكُتاب:

إن الكتاب نشأ منذ عهد النبي ﷺ حيث جاء في السيرة أنه طلب من أسرى بدر تعليم عشرة من أولاد المسلمين القراءة والكتابة مقابل ما يدفعه من الفداء إذا لم يكن له ما يدفع، كما قال ابن عباس– رضي الله عنه: «كان ناس من الأسارى يوم بدر ليس لهم فداء فجعل رسول الله ﷺ فداهم أن يعلموا أولاد المسلمين الكتابة، وبذلك شرع الأسرى يعلمون غلمان المسلمين القراءة والكتابة. وكل من يعلم عشرة من الغلمان يفدي نفسه» (١٣).

١١. دوكاوا يعقوب أحمد: مكانة اللغة العربية في ولاية كنو من عام ١٩٦٠– ١٩٨٠ رسالة الماجستير في اللغة العربية جامعة بايرو كنو. ص ٦٠.
١٢. المرجع السابق. ص ٦٠ – ٦١.
١٣. علي محمد الصلابي، (الدكتور) السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث، دار المعرفة بيروت لبنان. ص ٥٤٤.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

وقيل: يرجع تأسيسها إلى أيام سيدنا عمر بن الخطاب- رضي الله عنه-، وذلك أنه لما تولى الخلافة أمر ببناء الكتاب إلى جانب المسجد النبوي، وجمع فيه أولاد المسلمين، وكلف عامر بن عبد الله الخزاعي أن يلازم الأولاد وأن يعلمهم بالرفق والعطف، وأجرى عليه رزقه من بيت المال، وأمر أن يكتب للبليد في اللوح ويلقن الفهيم من غير كتاب.

وأمر المعلم بالجلوس بعد الصبح إلى الظهر، ومن صلاة الظهر إلى صلاة العصر، ويستريحون بقية النهار إلى أن خرج من الشام عام فتحها فمكث شهراً ولما رجع خرج المسلمون على مسيرة يوم فمكثوا يوم الخميس لاستقبال عودته إلى المدينة فخرج معهم صبيان المدينة، فتأخر عليهم فلم يرجعوا إلى المدينة حتى غربت الشمس، ثم تعبوا يوم الجمعة ولم يحضروا الكتاب. ولما بلغه الخبر أذن لهم أن يستريحوا في هذين اليومين لكل أسبوع، فصار الأمر بعد ذلك عادة متبعة في جميع الكتاتيب الإسلامية.[١٤]

وأما نشأتها في مدينة كنو: فليس من السهل تحديد وقت ذلك غير أنه من الممكن جداً أن يكون ظهورها مبكرا منذ ظهور الإسلام في هذه البلاد وذلك أن الونغاروين الذين حملوا إلينا الإسلام قد اهتموا اهتماماً كثيراً بتعليم كتاب الله وما يتصل به من لغة ونحو وصرف وأدب خدمة للإسلام والمسلمين، ولم يزل شيوخنا الأجلاء يدرسون على هذا النمط حتى اليوم([١٥]).

١٤. الإلوري: آدم عبد الله، نظام التعليم العربي وتاريخه في العالم الإسلامي، الطبعة الثالثة. ص ٣٢.
١٥. دوكاوا يعقوب أحمد: مكانة اللغة العربية في ولاية كنو من عام ١٩٦٠-١٩٨٠، رسالة الماجستير في اللغة العربية جامعة بايرو كنو. ص ٦١.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

نظام الدراسة في مدارس اللوح:

يبدأ التلميذ فيها بتلقى السور القصار شفهياً حتى ينتهى إلى سورة الفيل، ثم يشرع في تعليم الحروف الهجائية التي يتكتبها له المحفظ على اللوح إلى حين يبدأ يكتب هو بنفسه، ويكون يوم زيادة الدرس عادة الأحد والأربعاء. فإذا كتب التلميذ الدرس الجديد أو كتب له يأتي في مجلس المعلم في وقت خاص لذلك فيلقنه المعلم كيفية قراءة هذه الآيات. **ولكن قبل أن يبدأ في الحفظ لا بد أن يتبع المراحل الآتية:**

المرحلة الأولى: يبدأ الطالب بأم القرآن إلى سورة الفيل، حفظاً، ويسمى ذلك «بيى»(BIYE).

1. **المرحلة الثانية:** يعود المدرس بالتلميذ إلى أم القرآن، ثم يكتب على اللوح لتعليم الحروف المجردة، ويسمى ذلك (بابقو) (BABBAKU).
2. **المرحلة الثالثة:** يقرأ الحروف مع الأشكال– ويسمى ذلك (فرفرو)(FARFARU).
3. **المرحلة الرابعة:** القراءة والكتابة معاً– ويسمى ذلك هدتو(١٦).

١٦. آدم محمد أبوبكر: المدرس القرآنية في مدينة كنو نشأتها منهجها، وتطورها، ص ٢٩.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

بعض المدارس القرآنية بمدينة كنو:

الكتاتيب في مدينة كنو:

(1) كتاب غوني برنوما- حارة سنكا:

خلوة غوني معلم برنوما- رحمه الله- أسس هذا الكتاب منذ أكبر من سبعين عاماً (٧٠) أسسها المرحوم الشيخ محمد برنوما والد المرحوم الشيخ محمود برنوما، المعروف بمالم سيراً (Sira) بدأ هذا الكتاب بأبناء الشيخ رحمه الله وغوني محمد برنوما؛ هو مديرها الأول ومقرئها.

وقد وافته المنية بعد أن تطور هذا الكتاب في يده وناب مقامه أحد أبنائه. وهو الشيخ محمود محمد برنوما واصبح يسمى الكتاب باسمه إلى يومنا هذا، وهذا الكتاب يغشاه الناس لحفظ كتاب رب العالمين من بلاد مختلفة، مثل: كشنا وهطيجيا وزكزك. وغيرها، وقد أنشأ بعض طلابها خلاوى ومدارس التحفيظ خاصة بهم في بلاد مختلفة.

وأيام التدريس فيه من يوم السبت إلى يوم الأربعاء كما هو المعتاد في مدارس الكتاب.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

وأوقات التدريس في هذا الكتاب:

1) **من الثامنة إلى الثانية عشر صباحاً**

2) **من الرابعة مساء إلى السابعة مساء.**

وأكبر طلاب هذا الكتاب يأتون في وقت الخريف.

نظام التدريس في هذا الكتاب:

الطلاب الذين يأتون من بيوتهم يكتبون على ألواحهم ويأتون إلى الشيخ، ويقرأ لهم وهؤلاء الطلاب أغلبهم يأتون بالمساء بعد رجوعهم من المدارس النظامية.

وهناك طلاب يسكنون في بيت الشيخ وهؤلاء يقرءون حسب نظام الكتاب، وقد خرج هذا الكتاب أساتذة مشاهير اسس أكبرهم مدارس في أماكن شتى منهم ابن الشيخ، غوني محمود محمد برنوما المعروف بمالم سيرا وفي عام ١٩٨٠م- ١٤٠١هـ اتسع هذا الكتاب ورزقه الله بإنشاء قسم التجويد بحوالي عشرين طالباً (٢٠) كلهم من أبناء الشيخ محمد رحمه الله.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

وفي وقت وجيز ازدهر واتسع اتساعاً كبيراً ووجد رواجاً وقبولاً من الناس المجاورين له ثم صار الناس يأتون إليه من كل فج عميق في منطقة حكومة محلية دالاً خاصة وفي مدينة كنو عامة ومن خارج الولاية كذلك.

يبدأ التلميذ فيها بتلقي السور القصار شفهيا حتى ينتهي إلى سورة الفيل، ثم يشرع في تعليم الحروف الهجائية التي يكتبها له المحفظ على اللوح إلى حين يبدأ يكتب هو بنفسه، ويكون يوم زيادة الدرس عادة الأحد الأربعاء فإذا كتب التلميذ الدرس الجديد أو كتب له يأتي مجلس المقرئ في وقت خاص للدرس. فيلقنه كيفية قراءة هذه الآيات.

(٢) كتاب غوني منذو أرزي:

مؤسس المدرسة:

هو الشيخ محمود بن محمود الملقب بـــ منذو ولد في سنة ١٨٨٦م بمدينة دمغرم جمهورية النيجر، ومات الشيخ بمدينة كنو بالغ من العمر (٨٤).

وأما عن هذا الكتاب فإنه من أجل وأهم المدارس القرآنية في مدينة كنو.

تاريخ نشأته: أسس هذا الكتاب المبارك في سنة ١٩٥٢م.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

منهج هذا الكتاب:

قسم غوني منذو أرزي هذا الكتاب إلى ثلاثة أقسام:

1. **القسم الصباحي**– يبدأ هذا القسم بعد صلاة الصبح إلى أن ترتفع الشمس.
2. **القسم المسائي**– يبدأ هذا القسم بعد صلاة العصر إلى إصفرار الشمس.
3. **القسم الليلي** – يبدأ هذا القسم بعد صلاة العشاء إلى الساعة العاشرة ليلاً.

(٣) خلوة غوني أحمد أبو بكر:

خلوة غوني أحمد أبو بكر مي درسو شيكا– رحمه الله–، أسس هذا الكتاب منذ ١٣٨٥هـ الموافق ١٩٦٥م، ومؤسسها هو غوني أحمد الذي أتى من هطيجا إلى رانو ولاية كنو، ثم انتقل واستوطن حارة شيكا غدن ليدا، طلباً للعلم على يد غوني عبد الله محمد، الساكن بحارة شيكا، وقد وافته المنية بعد أن تطور الكتاب وناب مقامه أحد تلامذته. وهو غوني أحمد ميدرسوا غدن ليدا وأصبحت تسمى باسمه إلى يومنا هذا.

وعندما بلغ غوني أحمد ميدرسوا من الكبر عتياً ناب مقامه غوني عبد الله، وقد وافت المنية غوني أحمد ميدرسو بعد أن ناهز من العمر ثمانين عاما، يوم ١٩٩٩\٣\١١م وترك ثلاثينولداً

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

رحمه الله.

وهذا الكتاب يغشاه الناس لحفظ القرآن الكريم من بلاد مختلفة مثل تاكي، سميلا، زكزك، ميدغوري، غشوا، وغيرها، وقد أنشأ بعض طلابها خلاوي خاصة بهم في خارج مدينة كنو.

أيام التدريس:

من يوم السبت إلى يوم الأربعاء، كما هو المعتاد في مدارس الكتاب.

نظام التدريس في هذا الكتاب:

يبتدأ التلميذ فيها بتلقي السور القصار شفهيا حتى ينتهي إلى سورة الفيل، ثم يشرع في تعلّم الحروف، وقبل أن يبدأ الحفظ لا بد أن يتبع المراحل الآتية:

1. المرحلة الأولى: بيي، يبدأ الطالب بأم القرآن إلى سورة الفيل حفظاً.
2. المرحلة الثانية: يكتب على اللوح لتعليم الحروف المجردة، ويسمى ذلك ببقو.
3. المرحلة الثالثة: يقرأ الحروف مع الأشكال، ويسمى ذلك فرفرو.
4. المرحلة الرابعة: هدتو، القراءة والكتابة معاً.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

المدارس القرآنية الحديثة في مدينة كنو:

كلية عبد الله بايرو لعلوم القرآن:

أسست هذه الكلية المباركة في عام: ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م. وهي بقرب مدرسة العلوم العربية (S.A.S) وكان الهدف الرئيسي من تأسيس هذه المدرسة إتقان تلاوة كتاب رب العالمين، بدأت هذه الكلية بقسم التجويد عام ١٩٨٤م في بعض مباني مدرسة العلوم العربية، تحت رئاسة غوني أبوبكر رمضان- رحمه الله-، وبدأت بأربع وعشرين طالباً (٢٤).

والطلبة الذين تخرجوا من هذه المدرسة دفعات ١٩٨٥م و ١٩٨٦م و ١٩٨٧م و١٩٨٨م و١٩٨٩م وهكذا في كل سنة يوجد عدد من الطلبة الذين يتخرجون منها إلا في عام ١٩٩٠م الموافق ١٤١١هـ فلم يتخرج منها ولو طالب واحد، لبعض الأسباب(١٧).

أقسام المدرسة.

أ) **قسم التجويد:** قسم التجويد خاص بالذين حفظوا القرآن ويريدون أن يتعلموا المواد الإسلامية وأن يعرفوا كيفية قراءة القرآن الكريم بالتجويد.

ب) **قسم التحفيظ:** وأما قسم التحفيظ فهو خاص بالذين لم يحفظوا القرآن ويريدون أن يحفظوه وأن يتعلموا المواد الإسلامية والعربية.

١٧. مقابلة شخصية مع عميد كلية عبد الله بايرو لعلوم القرآن، الحاج حافظ تروما كبر يوم ٢٠١٧\١٤\١٥م.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

مدرسة غوني طن زرغا (DAN ZARGA).

هذه المدرسة من أجل وأهم المدارس القرآنية في مدينة كنو من حيث النظام. يرجع تاريخ نشأتها إلى كتاب أسسه الشيخ غوني محمد صالح بن عبد الله طن زرغا من سنة ١٩٤٠م، وكان مقره الأول بحارة دوراوا DAURAWA، ثم انتقل إلى حارة قوقي KOKI وأصبح غوني طن زرغا مقرءا لها «ميدرسو».

وفي عام ١٩٨٧م – ١٤٠٨هـ أسس غوني يهوذا غوني صالح طن زرغا مدرسة التحفيظ وسماها مدرسة غوني طن زرغا لتحفيظ القرآن، بعد رجوعه من الأزهر الشريف في جمهورية مصر العربية بدأت هذه المدرسة بسبعة طلاب. وبعد هذا إزداد العدد حتى وصل إلى كمية كبيرة.

منهج الدراسة في المدرسة:

يكتب الأستاذ الآيات على السبورة وبعد أن كتب يلقن الطلبة كيفية القراءة، ثم يردد الأستاذ، ثم يقرأ وهم يقرءون، ثم الطلاب يقرؤون بأنفسهم، وبعد ذلك كل واحد منهم يذهب ويردد وحده حتى يحفظ، ويسمع الطلاب ما حفظوا في يومي الأحد والأربعاء فقط، أي مرتين في الأسبوع.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

وإذا وصل الطالب إلى السنة الرابعة، يبدأ بكتابة القرآن في اللوح بنفسه، ثم يأتي إلى المدرس يلقنه ما كتب ثم يردد حتى يحفظ، وإذا حفظ يرجع إلى المدرس مرة أخرى مع الكراسة، ويقرأ عن ظهر قلبه وإذا تأكد الأستاذ أن الطالب حفظ يكتب الدرجة المئوية التي حصل عليها الطالب– والدرجة الكلية ٦٠ في التلاوة– والتطبيق والتجويد ٤٠ درجة، بشرط أن لا يخطأ الطالب أكبر من مرتين أو ثلاث مرات وإذا أخطأ أكبر من ٣ مرات يلغي الحفظ ويرجع مرة أخرى(١٨) عدد الطلبة الآن أكبر من ثمانمائة ٨٠٠.

فروع المدرسة:

وللمدرسة فروع منها:

1. الروضة.
2. الأبتدائية.
3. الإعدادية الثانوية.
4. قسم المساء الخاص، للطلبة الذين يذهبون إلى المدارس النظامية في الصباح إذا رجعوا

١٨. مقابلة شخصة مع الدكتور يحيى غوني يهوذا يوم الجمعة ١٥\٥\٢٠١٧م

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

من مدارسهم بالمساء.

5. قسم الكبار: (بعد صلاة المغرب- إلى صلاة العشاء).

6. قسم السيدات: (يوم السبت والأحد).

مدرسة شباب القرآن المرتل:

ومؤسسها هو الشيخ الأستاذ أبو بكر بن إبراهيم الشهير برمضان، بن سليمان بن محمد الملقب ب «كد» (KADA) بن يعقوب، ولد الشيخ في شهر رمضان بحارة تدن نفاوا (TUDUN NUFAWA) بمدينة كنو نيجيريا سنة ١٣٣٠هـ الموافق ب ١٩١٠م. قد نشأ الشيخ وترعرع في كنف أبيه ورباه وأحسن تربيته وعلمه القرآن والعلوم الإسلامية.

التعريف بالمدرسة:

قيل أن أول من أسس هذه المدرسة هو الشيخ يعقوب، وقد روي بأنه أتى من بلاد العرب حيث نزل بمدينة كشنا أولاً قبل أن يغادر إلى مدينة كنو.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

فقد أسست هذه المدرسة المباركة في سنة (١٧٩٠م) وبعد وفاة الشيخ تولى المدرسة ابنه معلم كَدَا وأصبح مقرءا لها «ميدرسو» وهو أيضاً ماهر في القرآن.

وبعد وفاته عين ابنه بأن يتولى قيادة المدرسة وهو الشيخ سليمان بن محمد كدا، وبعد وفاته خلفه ابنه الشيخ غوني إبراهيم بن سليمان وعلى يده تطورت هذه المدرسة تطوراً كبيراً حتى أصبحت منارة العلم يقصد إليها طلاب العلم من كل حدب وصوب لطلب العلم الصافي.

وبعد وفاة الشيخ إبراهيم قام بأمر المدرسة ابنه وهو الشيخ المعروف الجهبذ المقرئ بالقراءات العشر وقاضي القضاة لمسابقة القرآن الكريم في ولاية كنو آنذلك الشيخ غوني الماهر أبو بكر رمضان رحمه الله المتوفى ٢٠٠٨م – ١٤٢٩هـ.

منهجه في التدريس:

كان منهج الشيخ هو نفس المنهج المعهود من حيث البداية بتعليم الأولاد القراءة من سورة الفاتحة إلى سورة الفيل، ثم الحروف والأشكال، ثم القراءة والحفظ عن طريق استخدام الألواح الخشبية.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

وقد أسس الشيخ في المدرسة حلقة خاصة سماها: حلقة الترتيل، والغرض من تأسيسها المحافظة على إتقان ألفاظ كتاب رب العالمين. والشيخ بنفسه هو رئيس هذه الحلقة وقيل بأن هذه الحلقة المباركة يرجع تأسيسها إلى سنة ١٩٨١م بحوالي عشرة من الطلاب.

أقسام هذه الحلقة:

(القسم الأول: للرجال، القسم الثاني: للنساء).

أما القسم الأول فيحتوي على فصول عدة، ولقب كل فصل باسم قارئ من القراء العشرة. منها:

1. الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم.
2. الإمام عبد الله ابن كثير
3. الإمام أبو عمرو بن العلاء البصري المازني.
4. الإمام عبد الله بن عامر اليحصبي

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

5. الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي.
6. الإمام حمزة بن حبيب الزيات.
7. الإمام علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكسائي.

وكذلك فصول النساء لقب كل فصل باسم أمهات المؤمنين، رضي الله عنهن:-

1. بيت أم المؤمنين خديجة.
2. بيت أم المؤمنين عائشة.
3. بيت أم المؤمنين حفصة
4. بيت أم المؤمنين أم سلمة.

وكل بيت أو فصل من هذه الفصول يشمل كثير من الطالبات.

وأما التدريس: فإن الشيخ- رحمه الله-، كان يستعمل المصحف المدني يقسم كل صفحة إلى قسمين يقرأ الطلاب ويصغي الشيخ، ثم يحلل الشيخ ما في الآيات من أحكام التجويد وأوجه

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

القراءات، ثم يفسر معاني الآيات تفسيراً بسيطا، ثم يأمر الشيخ كل حلقة أن تقرأ، ثم يطرح الأسئلة عن الدرس.

وفي سنة ١٩٩٨م – ١٤١٨هـ أسست الإعدادية، والثانوية في عام ٢٠٠٠م ١٤٢١هـ وبدأت المدرسة نشاطاتها في مسكن الحاج عمر مي أنيني (ALHAJI UMAR MAI ANINI)، وقد أوصى أهله– بتمليك المسكن للمدرسة صدقة جارية له– والذي بناها هو تاجر لبناني يسمى الحاج روضة (Alh. Raudah) صدقة جارية لوالدته.

وعدد المدرسين في المدرسة– يوجد أكبر من عشرين مدرساً، ورئيس جمعية الأباء والمدرسين (PTA) هو الحاج ميكطي موسى (ALHAJI MAI KUDI MUSA) من عام ١٩٩٨م إلى اليوم.

مدرسة عبد الله مي مصلاثي لعلوم القرآن:

أسس المدرسة في سنة ١٩٩٧م ١٤١٨هـ وكان الهدف من تأسيسها هو تحفيظ التلاميذ كتاب الله.

بدأت المدرسة بمدرسين مرسلين من قبل الحكومة، وهما:

1. الأستاذ كبير ثاني صالح أياغي، لمنصب العميد.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

2. الأستاذ محي الدين العربي أبو بكر رمضان مدرسا، وخلال ذلك الوقت صارت المدرسة إعدادية، واستمرت الحكومة بإرسال المدرسين إليها وفي عام ٢٠٠٠م، ١٤٢١هـ تم فتح القسم الثانوي لتحفيظ القرآن الكريم فيها.

وكان مقر الكلية الأول، بجواز مسكن المرحوم الحاج أبا رنغم (Alh. Uba Ringim) من عام ١٩٩٧م=١٤١٨هـ إلى عام ٢٠٠٠م ١٤٢١هـ ولما فتح القسم الثانوي انقسمت المدرسة إلى قسمين.

1. **قسم للذكور، وفيه الإعدادي والثانوي.**
2. **القسم الثاني: وهو الجديد للإناث، وفيه الإعدادي والثانوي أيضاً.**

وتشتمل المواد المقررة في هذه المدرسة ما يلي:

1. ترتيل القرآن.
2. التجويد.
3. علوم القرآن.
4. الفقه.
5. الحديث

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

6. السيرة.
7. التوحيد.
8. النحو.
9. الإنشاء.
10. المطالعة
11. التفسير.
12. العروض.
13. المنطق.
14. البلاغة
15. الأدب.
16. الإنجليزية.
17. الحساب.
18. المعلومات العامة

19. علوم الإدارية.
20. اللغة الهوسا.
21. الصناعة والاقصاد.

طرق ووسائل التحفيظ وتعليم الكتابة في الكتاتيب:

وأما طريقة الحفظ في الكتاب فهي كالآتي:

يبدأ التلميذ فيها بتلقي السور القصار شفهيا حتى ينتهي إلى سورة الفيل، ثم يشرع في تعليم الحروف الهجائية التي يكتبها له المحفظ على اللوح إلى حين يبدأ يكتب هو بنفسه، ويكون يوم زيادة الدرس عادة الأحد والأربعاء فإذا كتب التلميذ الدرس الجديد أو كتب له يأتي مجلس المقرئ في وقت خاص للدرس فيلقنه كيفية قراءة هذه الآيات، **ولكن قبل أن يبدأ في الحفظ لا بد أن يتبع المراحل الآتية:**

1. **المرحلة الأولى:** يبدأ الطالب بأم القرآن إلى سورة الفيل، حفظا ويسمى ذلك «بيي» (Biye).
2. **المرحلة الثانية:** يعود المدرس بالتلميذ إلى أم القرآن، ثم يكتب على اللوح لتعليم الحروف المجردة، ويسمى ذلك (ببقو) (Babbaku).

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

3. **المرحلة الثالثة:** يقرأ الحروف مع الأشكال– ويسمى ذلك (فرفرو)) [19] (Farfaru).

4. **المرحلة الرابعة:** القراءة والكتابة معاً–**ويسمى ذلك هدتو وهذه المرحلة هي التي وصفها الدكتور على أبو بكر بقوله:**

«**وطريقة الحفظ هي:** أن يكتب التلميذ الثمن الأول من سورة البقرة مثلاً على لوحه ثم يأتي إلى المقرئ الذي يقرأه بدقة مشيراً إلى أماكن المدود والإدغام والوصل والوقف ومخارج الحروف وما إلى ذلك، ثم ينصرف التلميذ لحفظ هذا الثمن حتى إذا أتقن الحفظ عاد إلى المقرئ وأسمعه إياه، فإذا اقتنع بحفظه أمره بالمضى إلى الثمن الذي يليه وهكذا حتى يحفظ القرآن كله.

وتختلف مدة الحفظ حسب اختلاف قوة ذاكرة التلميذ ولكنها في الغالب تتراوح بين ثلاث سنوات أو خمس سنوات، وربما زادت على ذلك(٢٠) والدراسة أمام المعلم في تلقين الدرس الجديد تكون بالدور أولاً فأولاً حسب السبق، ويستمر التلميذ على هذا النظام، حتى يختم القرآن تلاوة وحفظاً أو تلاوة فقط، فإذا ختم القرآن الكريم عمل له والده وليمة لذالك.

وطريقة التعليم في تلك المدارس أو الكتاتيب، طريقة تقليدية قديمة (٢١).

5. **المرحلة الخامسة:** إذا حفظ التلميذ القرآن بإتقان، يبدأ ب سَاتُو، وهو عبارة عن كتابة لوحه بدون أن ينظر إلى القرآن حتى يتقن الحفظ من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس.

١٩. آدم محمد أبو بكر (الدكتور) المدارس القرآنية في مدينة كنو نشاتها منهجها وتطورها، ص ٢٩.
٢٠. علي أبو بكر (الدكتور) الثقافة العربية في نيجيريا من عام ١٧٥م إلى ١٩٦٠م ، ص ٤٨.
٢١. شيخو أحمد سعيلا غلادنثي، (الدكتور) حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا من سنة، ١٨٠٤م إلى سنة ١٩٦٦م ص ٤٨.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

6. **المرحلة السادسة:** يبدأ كتابة القرآن الكريم على الأوراق يخصص المداد الأسود ليكتب النص القرآن، ويخصص المداد الأخضر ليكتب بها همزة الوصل، ويكتب هذا القرآن بخط، مثل الخط المغربي، يضع نقطة واحدة على الفاء من أسفل، والقاف بنقطة واحدة من أعلاها يكتب في الغالب بمداد أسود، ويستعمل فيه «الحرج» وهو المعروف محلياً باسم «حرجي» ويراد به عدد الكلمات المتشابهة في الرسم.

وقد وصف الدكتور شيخو أحمد هذا الرسم: «فإن المدارس القرآنية، والحلقات العلمية، لا تزال تستخدم الرسم المغربي، ولا تزال المصاحف تكتب بهذه الطريقة، ومن خصائص كتابة المصاحف أن علامات المد وأواخر الآيات، ترسم بمداد الأحمر، حتى لا تختلط بألفاظ القرآن الأصلية.

وأما في إعجام الفاء والقاف فإن الكتاب ينقطون الفاء لنقطة من أسفلها، والقاف بنقطة واحدة من أعلاها بمداد أسود في الغالب، إلا أن البعض يستخدم المداد الأحمر في هذا أيضاً، وفي إعجام الحروف الأخرى، ويرسمون «ي» في آخر الكلمة هكذا، مثل الذي، والترتيب الأبجدي المتبع في المدارس الآن هو المشرقي (٢٢) وكانت المدارس القرآنية والحلقات العلمية تستخدم الترتيب المغربي.

٢٢. شيخوا أحمد سعيد غلادنثي (الدكتور) حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، ص ١٨٩.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

كيفية نطق الحروف:

نستطيع أن نقسم الحروف العربية حيث صعوبة أو سهولة النطق بها على الوجه التالي:

1. **الحروف العربية التي توجد أيضاً في لغة (الهوسا)** وعددها سبعة عشر حرفاً، وهي أ ب ت ج د ر ز س ش ك ل م ن و ه لا ي، وهذه لا تسبب أية صعوبة في النطق بها.
2. **الحروف العربية التي لا توجد في (الهوسا) بتاتا وهي ثمانية:** (ث) يحرفونها إلى (س)، (ح) تحريفها في الهوسا إلى (ه)، (خ) تحريفها في الهوسا إلى (ك) أو (ه)، (ذ) تحريفها في الهوسا إلى (ز)، (ع) تحريفها إلى (أ)، (ص) تحريفها إلى (س)، (ض) تحريفها إلى (د)، أو (ل)، (ظ) تحريفها إلى (ز).
3. **الحروف العربية التي توجد في لغة (الهوسا)** ولكنها تنطق بطريقة مخالفة عن الأصل العربي، وعددها أربعة أحرف وهي: ط، غ، ف، ق،(٢٣).

منهج الدراسة في الكتاتيب:

ومنهج الدراسة في الكتاتيب وخاصة القديمة هو: دراسة القرآن وحروفه وحفظه فقط، فلا يضاف إلى ذلك شيء من مبادئ الدين الإسلامي، والمدرسون في الكتاتيب رجال ينتقلون من مكان لآخر في البوادي والأرياف والقرى، فيبنون بيوتاً من العشب.

٢٣. شيخو أحمد سعيد، غلادنثي (الدكتور) حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، ص ١٩٠.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

والحطب ويسكنون فيها ويجلسون تحت الأشجار بمثابة مقر دراستهم (٢٤).

طرق ووسائل التحفيظ وتعليم الكتابة في المدارس القرآنية الحديثة:

حفظ القرن الكريم له طرق وأساليب عديدة، وعندما يتكلم الباحث عن حفظ القرآن لا بد أن يأتي بمعنى الحفظ لغة واصطلاحاً:

1. **الحفظ لغة:** المحافظة على الشيء وصيانته(٢٥).
2. **وفي الاصطلاح:** هو عملية إدخال النص القرآني بإحدى روايته التلفظية إلى الذاكرة العميقة (٢٦).

والأدوات التي يستعملها الإنسان في حفظ القرآن الكريم أربعة، أولها: النظر بالعين، ثانيها: النطق بالفم، ثالثها: السماع بالأذن، رابعها: الكتابة.

نظام الدراسة في مدارس التحفيظ:

يبدأ الطالب فيها بتلقى السور القصار شفهيا يبدأ من سورة الفاتحة ثم سورة الناس في أغلب المدارس، ولكن هناك بعض المدارس يبدون من سورة البقرة ثم آل عمران، وهكذا إلى سورة

٢٤. جميل عبد الله (الدكتور) المعاهد القرآنية الحديثة ودورها في تطوير دراسات القرآن في ولاية كنو من عام ١٩٨٠م إلى ٢٠١٠م، بحث قدمه اللحصول على درجة الماجستير جامعة بايرو كنو قسم اللغة العربية، ص ٤٣.
٢٥. يوسف، محمد البقاعي، قاموس الطلاب، دار المعرفة، ص ٢١٤.
٢٦. الهيئة العالمية، لتحفيظ القرآن الكريم، هدي القرآن مجلة عملية فصلية تصدر عن الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم. العدد السادس عشر – رمضان ١٤٣١هـ أغسطس ٢٠١٠م، ص ٣٣.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

الناس. ويكون في الغالب يوم الزيادة ثلاث مرات في الأسبوع يوم السبت ويوم الإثنين، ويوم الأربعاء.

منهج الدراسة في مدارس التحفيظ:

ومنهج الدراسة في مدارس التحفيظ، هو: دراسة القرآن الكريم، وتعليم التلاميذ الحروف الهجائية، ويضاف إلى ذلك بعض المواد الإسلامية، مثل الحديث، والفقه، والتجويد، وغيرها.

نموذج خطوات تدريس القرآن في المدارس القرآنية الحديثة:

1. تخصيص مصحف لكل طالب، وإلزامه بإحضاره يومياً.
2. عدم السماح للطالب بالغياب إلا في حالات الضرورة، كالمرض مثلاً.
3. جعل المدة الزمنية المخصصة للتحفيظ من ساعتين ونصف، إلى ثلاث ساعات فأكبر يومياً، ويمكن أن يكون ذلك بعد العصر مباشرة، إلى أذان المغرب.
4. تحديد عدد الطلاب بحيث لا يزيد عددهم – في المدة الزمنية المقترحة عن عشرين طالباً في الحلقة الواحدة.
5. مراعاة المراحل السنوية العمرية والمستوى العلمي والجو المناسب ([٢٧]).

٢٧. نموذج خطوات التدريس القرآن الكريم في مدرسة غوني طن زرغا، مقابلة شخصية مع رئيس جمعية الطلبة الدكتور يحيى غوني طن زرغا يو ١٥\١٢\٢٠١٧م.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

كيفية الحفظ في بعض المدارس القرآنية الحديثة:

لا بد أن يقرأ الطالب المقطع عشرين مرة، ثم ينتقل إلى مقطع آخر ويقرؤونه أيضاً عشرين مرة، ثم يربط بعضها ببعض حتى يكمل الصفحة، وعندها لا بد من إعادة قراءتها وربط جميع آياتها قبل الانتقال إلى صفحة أخرى، وكذلك عندما يُكَمِّلُ حفظ سورة ما، لا يبدأ بغيرها حتى يعيد تكرارها لتضمن ترابط آياتها في ذاكرة الطالب (٢٨).

كيفية المراجعة في المدارس القرآنية الحديثة:

قبل أن يبدأ الطالب بحفظ جديد لا بد أن يراجع ما سبق من الحفظ لأن ترداده يزداد فيه تجملاً.

تسميع آخر خمس صفحات مع الصفحة الجديدة، ولا يسمح للطالب بأي تردد أو أخطاء ولا ينبغي أن يتهاون في ذلك، ولا يسمح للطالب فيها بأكبر من ثلاثة أخطاء أو ستة تنبيهات أو خطئين وتنبيهين، وهكذا، وقد لا حظ الباحث هذا النظام في بعض المدارس التي زراها خلال بحثه منها: مدرسة نور النبي– شيكا، ومدرسة نور المبين هوساوا باو رود، وكلية الحنان العالمية تلؤدو.

٢٨. نظام حفظ القرآن الكريم لمدرسة نور المبين العالمية لتحفيظ القرآن الكريم هوساوا باوو كنو. مقابلة شخصية مع مدير المدرسة أستا حبيب محمد، ٢٠١٧/١٢/١٠م.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

سبل تطوير وتقويم طرق التحفيظ ووسائله في المدارس القرآنية بمدينة كنو:

دور الحكومة والمؤسسات الدينية في تطوير المدارس القرآنية:

وأما بالنسبة لدور الحكومة في تطوير المدارس القرآنية. فإنه لابد من المساعدات الجبارة من قبل الحكومة بالمال والوسائل التعليمية الحديثة. منها:

الناحية الاقصادية: أن هذه المدارس والخلاوي لا بد أن تكون تحت وزارة مستقلة تقوم بإدارتها بحيث تقوم بتنظيم هذه الخلاوي والمدارس القرآنية على نظام واحد.

- ✓ أن تكون المدارس القرآنية تحت رعاية الدولة في جانب تمويلها مادياً ومعنوياً.
- ✓ أن يخصص للخلاوي القرآنية مكان خاص لها كما هو الحال في دول شرق إفريقيا.
- ✓ أن يكون للقائمين بالتدريس في الخلاوي راتب شهري من قبل الحكومة.
- ✓ أن تبنى الحكومة لكل محافظات عدد ما يطلبون من الخلاوي.
- ✓ إعطاء طلاب الخلاوي ومدارس القرآنية الحديثة المنحة الدراسية للتقدم بالدراسة.
- ✓ التوسع في تأهيل الحفاظ بالإجازة القرآنية بالسند المتصل إلى رسول الله ﷺ.
- ✓ تزويد المدرسين والحفاظ بكتب تعليمية وتربوية في مجال تخصصهم لتكون مرجعالهم.

لا بد أن تعتبر الحكومة المتخرج من هذه الخلاوي والمدارس القرآنية الحديثة الحافظ المتقن المجود كالمتخرج من الجامعة، كما كان ذلك مقرراً في جمهورية ليبيا الشعبية سابقا. ويكونان على حد سواء في الرواتب وسائر اللوازم الحيوية.

١) رفع قدر المدرسين وتحسين مستوى أدائهم من جانب الراتب وما إلى ذلك.

٢) أن تقوم الحكومة بالبعثات التعليمية إلى الدول العربية والإسلامية لطلاب هذه المدارس.

٣) وعلى الحكومة أن تزود هذه المدارس بالموجهين المؤهلين الذين يقومون بعملية التوجيه والإرشاد خلال زياراتهم لهذه المعاهد والمدارس.

٤) بناء قسم التحفيظ في الكليات والجامعات من قبل الحكومة كي يساعد الطلاب على مواصلة دروسهم حتى يكونوا متخصصين في هذا المجال.

٥) على إدارة المدارس القرآنية الحديثة أن تكون لها اللجان المختلفة للقيام بمثل هذه الأعمال والأنشطة والإشراف عليها، وأن تقوم الإدارة بتقديم التقويم المستمر في مدارسها.

٦) على الحكومة إيجاد بعض السيارات لمساعدة المدرسين والطلاب لقضاء حوائجهم المدرسية([٢٩]).

٧) أن تؤكد الدولة عن طريق الإحصاء عدد هذه المدارس في كل الولايات والمدن والقرى والأرياف.

٢٩. جميل عبد الله الدكتور. المعاهد القرآنية الحديثة ودورها في تطوير دراسات القرآن في ولاية كنو من عام ١٩٨٠م إلى ٢٠١٠م بحث قدمه للحصول علي دجرة الماجستيرفي قسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو. ص ٦١.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

دور المؤسسات الدينية في تطوير المدارس القرآنية:

وأما دور المؤسسات الدينية في تطوير المدارس القرآنية:

1) لا بد للمؤسسات الدينية أن تقوم بتأسيس الجمعية أو الرابطة. تكون هذه الرابطة مستقلة ليس لأحد الدخل فيها إلا إذا كان أهلاً لكتاب الله.

2) لا بد للمؤسسات الدينية من إقامة دورات مكثفة لمعلمي الحلقات لتطوير مهارات التلقين للطلاب وطرق التدريس.

3) وضع جوائز وحوافز للحلقات والمعلمين والطلاب المتميزين والتواصل مع أولياء الأمور بشأن الرفع من مستوى أبنائهم وتعاونهم مع المعلمين.

4) الاستفادة من العلماء والمشايخ المبرزين في علمي القراءات والتجويد في الدول العربية والإسلامية مما يجعل طلاب الجمعيات يتقنون كتاب الله عز وجل إتقاناً مؤصلاً (٣٠).

5) الإسهام في توفير الدعم المالي لتحفيظ القرآن وإمدادها بالخطط والمناهج والقوى العاملة، من جمعيات الإسلامية خارج نيجيريا. مثل: قطر، وكويت، كما كان ذلك في جمهورية مصر العربية.

٣٠. رئيس جمعية «رتل» لتحفيظ القرآن الكريم لمنطقة نجران لـ«الجزيرة»: تطوير الحلقات القرآنية وتدريب وتأهيل المعلمين ضرورة مهمة للنهوض بها، الجمعة ٢٠١٥/٢/٢٠م من قول من، الجزيرة.COM.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

6) اللقاءات والاجتماعات الدورية للجمعيات الخيرية عموماً وبين فروع الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن خصوصاً مما يجعل الخيرات متبادلة.

7) تعاون المدارس الحكومية مع حلقات جمعيات تحفيظ القرآن لا سيما معلمي القرآن الكريم([٣١]).

8) حث المؤسسات والجمعيات والمراكز القرآنية على التخطيط الإستراتيجي والتقويم المستمر لأعمالها.

9) التعاون بين المؤسسات والجمعيات القرآنية في تبادل الخبرات والتجارب وعقد اتفاقات وشراكات فيما بينها.

10) تنسيق الجهود بين الجامعات والكليات والمعاهد والجمعيات العاملة في تحفيظ القرآن الكريم وتبادل الخبرات والزيارات فيما بينها.

11) التنسيق بين جمعيات القرآن الكريم وهيئات الإعجاز العلمي في وضع برامج مشتركة لتدريس الحفاظ جوانب من الإعجاز في القرآن وتزويد ثقافتهم وتعينهم في حياتهم العلمية.

---

٣١. الشيخ بدر بن ناصر البدري، موسم ضم الرؤساء الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية بتاريخ ١٤١٥/١/٣هـ لدراسة أوضاع الجمعيات من خلال التجزبة التي مرت بها.

سبل تطوير المدارس القرآنية عبر التقنيات الحديثة:

ومن سبل تطوير المدارس القرآنية الحديثة ورفع مستواها. ما يلي:

استخدام التقنية الحديثة والوسائل المتطورة لتيسير تعليم القرآن الكريم لكافة المتعلمين في مدينة كنو.

أولاً: الموسوعة الإلكترونية الشاملة:

فهناك الموسوعة الإلكترونية التي تساعد على تطوير مدارس التحفيظ وهي: الموسوعة الإلكترونية الشاملة للقرآن الكريم (المصحف الجامع)متاح على رابط: (com.mosshaf.www)، هو موقع إلكتروني يهدف إلى خدمة كتاب الله تعالى في كل ما يحتاجه مستخدمو شبكة الإنترنت، **والموقع في إصداره الثالث يتكون من ثلاثة عشر قسماً يعتبر كل منها موقعا قائماً بذاته، والأقسام كالتالي:**

المصحف الجامع، مصحف التجويد، التفسير، إعراب القرآن، ترجمات معاني القرآن، القراءات العشر، المتشابهات، معجم آيات القرآن، مفردات ألفاظ القرآن، بحث في القرآن، البحث الموضوعي في القرآن، مكتبة علوم القرآن، معلومات متنوعة عن القرآن(٣٢).

٣٢. المرجع السابق، ص ٤٧.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

ويذكر الباحث وصفاً مختصراً لبعض من أقسام الموقع.

1. **المصحف الجامع:** يمكن تصفح القرآن الكريم في هذا القسم بالرسم العثماني بثلاثة خطوط نصية، بحيث لا يحتاج المستخدم لوجود الخط على جهازه أثناء التصفح، كما يمكن سماع التلاوة، منها، ويمكن اختيار من بين ست عشر تلاوة متميزة لكبار القراء، وبمستوي رفيع الصوت، وهي تلاوة المشايخ: محمود خليل الحصري «مرتل» «مجود» و»رواية قالون»، محمد المنشاوي «مرتل» و»مجود» عبد الباسط عبد الصمد «رواية حفص» و»رواية ورش» محمود علي البنا، مصطفى إسماعيل، أحمد الزريقي، عبد الباري محمد، عبد الله بصفر، علي الحذيفي، مشاري العفاسي، عبد الرحمن السديس، سعود الشريم.

كما توجد في هذا الإصدار قراءة صوتية لمعاني القرآن باللغة الإنجليزية من ترجمة (Sa-heeh International)، كما تظهر في أسفل الصفحة معاني الكلمات للصفحة المعروضة(٣٣).

2. **التفسير:** تشمل الموسوعة علي مجموعة كبيرة من أهم وأشهر التفاسير منها:

(تفسير الطبري، تفسير القرطبي، تفسير الجلالين، روح المعاني للألوسي، مفاتيح الغيث للرازي، البحر المحيط، الوجيز للواحدي، تفسير البغوي، تفسير الماوردي، تفسير النسفي، تفسير السعدي، تفسير البيضاوي، تفسير ابن كثير، فتح القدير للشوكاني، أضواء البيان للشنقيطي،

٣٣. هدي القرن، مجلة علمية تصدر عن الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، العدد السابع عشر، رمضان ١٤٣٣هـ. أغسطس ٢٠١١. ص ٤٧.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

تفسير الشعراوي، تفسير ابن عثيمين([٣٤]).

3. **القراءات العشر**: تشمل الموسوعة على القراءات العشر بهامش المصحف الشريف حتى آخر سورة الأنفال، وذلك ببيان: فرش الحروف للقراء العشر – أحكام القراءات، الممال والمدغم كما تشمل الموسوعة مكتبة القرآن– المتشابهات– معجم آيات القرآن الكريم– مفردات ألفاظ القرآنية، بحث كلمة أو كلمات في القرآن– ترجمات معاني القرآن– إعراب القرآن–مصحف التجويد معلومات عامة عن القرآن الكريم–ملتقى المصحف الجامع ([٣٥]).

فكل هذه الأشياء التي ذكرها الباحث من سبل تطوير مدارس التحفيظ ورفع مستواها إذا استعملوها المدارس في تقويم دراساتهم.

كيفية استخدام هذه التقنيات:

يكون عن طريق تسجيل اسم المشارك وبياناته في البريد الإلكتروني الذي سبق ذكره، وكذلك في برنامج الباحث القرآني لمن أراد أن يبحث عن كلمة في القرآن الكريم أو راغبا في حفظه، أو باحث في الإعجاز القرآني يدخل الموقع كي يسجل بياناته سواء كان في مدينة كنو أو غيرها من مدن نيجيريا.

٣٤. المرجع السابق. ص ٤٨.
٣٥. هدي القرآن. مجلة علمية فصيلة تصدر عن الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم. ١٤٣٢هـ. ص ٤٨.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

ثانياً: المدرسة الإلكترونية العالمية:

وأيضاً من سبل تطوير مدارس التحفيظ، المدرسة الإلكترونية العالمية.

والمقرأة الإلكترونية، هي عبارة عن حلقات إلكترونية تدار عن بعد، تهدف إلى تحفيظ القرآن وتعليم تجويده ونشر علومه في كل أرجاء المعمورة، وذلك باستخدام تقنيات الاتصال، عبر الشبكة العالمية الإنترنت وبلغات متعددة.

والمقرأة الإلكترونية تهتم بتعليم وإقراء القرآن الكريم في كافة أنحاء العالم بما في ذلك معاهد التحفيظ، وذلك عن طريق موقع خاص بالمقرأة الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية: (www.quranschool.net) (٣٦).

ثالثاً: موسوعة العلوم القرآنية والقلم الناطق:

كتب هذا المصحف الكريم، وضبط على ما يوافق رواية حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي لقراءة عاصم بن أبي النجود الكوفي التابعي.

واتبعت في عدد آياته طريقة الكوفيين عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- وعدد آي القرآن على طريقتهم ٦٢٣٦٠ آية، وقد اعتمد في عد الآي على ما ورد في كتاب البيان للإمام أبي عمرو الداني، وأخذ بيان أجزائه الثلاثين،

٣٦. المرجع السابق. ص: ٥٥.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

وأحزابه الستين وأنصافها وأرباعها، من كتاب غيث النفع، للعلامة الصغاقسي وأخذ بيان مكيه، ومدنيه في الجدول الملحق بآخر المصحف من كتب التفسير والقراءات.

وأخذ بيان وقوفه مما قررته اللجنة المشرفة على مراجعة هذا المصحف على حسب ما اقتضته المعاني مسترشدة في ذلك بأقوال المفسرين وعلماء الوقف والأبتداء، كالداني في كتابه «المكتفي في الوقف والأبتداء» وأبي جعفر النحاس في كتابه «القطع والائتناف» وأخذ بيان السجدات ومواضعها من كتب الحديث والفقه على خلاف في خمس منها بين الأئمة الأربعة، وأخذ بيان مواضع السكتات عند حفص من الشاطبية وشروحها.

تقويم أساليب التدريس في المدارس القرآنية:

كانت الكتاتيب وما زالت الأداة التعليمية الرئيسة التي يتنقل بها العلم الدين، وبالذات القرآن الكريم من جيل إلى جيل، كما كانت الأداة التي تشع منها قاعدة التنوير الديني وحفظ القرآن الكريم ونشره.

وكانت بمثابة الدروع التي حافظت على تراث الأمة في مواجهة مدارس الإرساليات، وأدت الكتاتيب دوراً متميزاً في تكوين الخلفية القرآنية في عقول كثير من أبناء المجتمع في مدينة كنو.

وتكون الكتاتيب قائمة على تحفيظ القرآن في مراحل عدة، منها المرحلة الأولى «بيي» (biye) ويبدأ الطالب بأم القرآن الكريم إلى سورة الفيل حفظاً، وتكون هذه المرحلة بشكل جماعي

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

إذ يساعد على سرعة الحفظ والاستيعاب ويؤكد علماء التربية أن حفظ القرآن في المرحلة العمرية الصغيرة يظل ثابتاً في الذاكرة، ويقوم منذ البداية على اللسان العربي ويقوي مخارج الحروف.

وهذه الطريقة، يسميها العلماء، الطريقة الجماعية في الحفظ، أي القراءة الجماعية، ويستعملها، إذا كان الطلاب في مستوى واحد، فيقوم المدرس بتحديد مقدار معين بجميع طلاب الحلقة، يقوم المدرس بتلاوته على الطلاب أو تلاوة نموذجية مجردة مرتلة، ثم يختار الطلاب المتميزين ليعيد كل منهم على حدة تلاوة ذلك القدر وهذه الطريقة يمكن تطبيقها للذين لا يعرفون القراءة في المصحف في الكتاتيب والمدارس القرآنية الحديثة في مدينة كنو.

دراسة الجوانب السلبيات في هذه الطريقة:

1) عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب مما يؤدي إلى كبث همم الطلاب المتميزين وعدم انطلاقهم في الحفظ.

2) الحاجة إلى إمكانات بشرية ومادية أكبر مثل تعدد المدرسين والموجهين والأمكنة لاستيعاب الأفواج من الطلاب فوجاً بعد فوج.

3) تتأثر الحلقة بغياب الطالب فربما يؤخر الحلقة أو ينتقل إلى حفظ الجزء الذي وصل إليه الطلاب مع عدم حفظه للجزء السابق، فتراكم عليه الجزاء، أو يصاب بالإحباط أو يترك الدراسة لعدم قدرته على مسايرة زملائه.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

4) وكذالك المدارس القرآنية الحديثة يستعملون هذه الطريقة الجماعية لطلاب فصل الأول، وسلبياتها مثل سلبيات التي ذكرها الباحث في الكتاتيب، إلا أن هناك سلبية واحدة زيادة على تلك السلبيات، وهي: عدم إمكانية قبول طلاب جدد بعد بدء الدراسة في الحلقة نظراً لعدم قدرة المدرس على التعامل مع أكبر من مجموعة في آن واحد.

المرحلة الثانية: تعليم الحروف المجردة في الكتاتيب، التي يسمى ذلك (ببقو) (Babbaku).

هذه المرحلة، ومرحلة التي تليها أي المرحلة الثالثة، تعليم الحروف مع الأشكال، التي سموها ب(فرفرو) (Farfaru)، كلاهما يستعمل الطريقة الترديدية، وهي القراءة التي يردد فيها الطلبة خلف من يقرأ مقاطع الحروف، وتكرر بحسب الحاجة إليها ولا يقتصر فيها على مرة واحدة بل يستمر المدرس فيها حتى يشعر بأنها قد حققت أهدافها.

أهدافها:

١) تخليص ألسنة الطلاب من عيوب النطق، كحبسة اللسان والتأتاة ونحو ذلك.

٢) منع سريان اللهجات العامية إلى الطلاب أثناء قراءته للقرآن الكريم.

٣) استيعاب الطلاب نطق الكلمات والحروف التي يجدون فيها صعوبة مواضع استخدامها.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

يستخدم القراءة الترددية في حالتين:

- ✓ صغار السن.
- ✓ كبار السن.

سلبياتها:

1) إرهاق المدرس بحيث لا يستطيع استيعاب جميع الطلبة إلا بالمشقة وضعف متابعة المدرس للطلاب.

2) استمرار بعض المقصرين في سورهم التي يتعلمون منها الحروف المجردة، والمشكلة وكل هذه السلبيات تنطبق على المدارس القرآنية الحديثة.

المرحلة الرابعة: القراءة والكتابة معاً الذي يسمى هدتو (Haddatu).

فالحفظ في الكتاتيب ليس مثل الحفظ في المدارس القرآنية الحديثة، وكذا سلبيتها تختلف، لأن الحفظ في الكتاتيب يكون كالآتي:

١) يكتب التلميذ على لوحه ثم يأتي إلى المقرئ الذي يقرأه بدقة مشيراً إليه أماكن المدود والإدغام والوصل والوقف وما إلى ذلك.

٢) فالطلاب في الكتاتيب يستعملون الطريقة الفردية، التي هي إفصاح المجال أمام الطلبة

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

للتنافس والإنطلاق في التلاوة والحفظ، كل حسب إمكانية التي وهبه الله تعالى إياها.

جوانب سلبيات هذه الطريقة.

- ✓ إحباط الهمم عند كثير من الطلاب الذين لا يستطيعون اللحاق بزملائهم .
- ✓ عدم معرفة كثير من الطلاب إمكاناتهم في الحفظ يجعلهم يلزمون أنفسهم بحفظ أكبر أو أقل مما يستطيعون حفظه بإتقان.
- ✓ ضعف مستوي الأداء عند الطلاب وكثرة الأخطاء الجلية والخفية.

وأما السلبيات في هذه الطريقة عند من يستعملونها في المدارس القرآنية الحديثة:

- عدم قدرة الطالب على إتقان الكتابة القرآنية، وخاصة عدم المعرفة بخط المصحف لاعتماد كل طالب على مصحفه أو كتابة المدرس على السبورة عند الحفظ.
- قد ساعدت في تداول المصاحف في أيدي الطلبة الصغار وكان الأمر من قبل على العكس.
- ومن أهم السلبيات التي تعانيها المدارس القرآنية، الكتاتيب.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

المبنى للمدارس القرآنية:

أكبر المدارس القرآنية تحتاج إلى مبنى كبير، الذي نستطيع أن نطلق عليه اسم المدرسة على الإصلاح التربوي الحديث، وأما ما نشاهده في مدارس القرآنية الآن، فإنه على خلاف ذلك تجد عدد كثيراً من الطلاب قد جمعوا في فصل واحد أو جمعوا في الكتاب إذ لا يستطيع المدرس أن يراقبهم مراقبة جيدة بانفراده.

المدرسون الأكفاء:

أكبر المدارس القرآنية في نيجيريا عامة، وفي مدينة كنو خاصة، الذين يدرّسون فيها لا يستحق هذا المنصب، لكونهم فاقد الأهلية من ناحية قراءة القرآن الكريم بالتجويد والعلم بمعاني القرآن، وكذلك لا يعرفون أوجه القراءات.

آباء الطلاب:

كثير من الأباء لا يهتمون اهتماماً كبيراً بالمدارس القرآنية، كاهتمامهم بالمدارس الابتدائية لأن الحكومة لا تعتبر بمدارس القرآن كاعتبارها بالمدارس الأبتدائية والثانوية، الدراسة مملة جداً من ناحية الطلاب وغير مشوقة لأن الطلبة يعرفون أنهم إذا تخرجوا من هذه المدارس لا يجدون مناصب عالية في الحكومة حتى تجد الطالب يسمى مدرسة الأبتدائية باسم المدرسة، ومدرسة القرآن يسميها «إسلامية» وكثيراً من الطلاب لا يهتمون بدرس معلم القرآن ولا يعتبرونه معلماً،

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

حتى إنهم يسمونه، يا سيدي- قال الدكتور آدم محمد، **ولعل ذلك يرجع إلى أمرين:**

١) **الأمر الأول: إما لكون المنهج** لا يشمل على مجالات مختلفة من العلوم: بل يختص بقراءة القرآن فقط.

٢) **الأمر الثاني: وإما أن يرجع إلى ما يقوم به بعض الأباء تجاه أولادهم:** فيما يختص بذهابهم إلى المدرسة من ناحية وبالاهتمام لما يتعلمه الأولاد من المدرسة من ناحية أخرى(٣٧).

الترحال: لا بد من إزالة هذه العادة التي ورثناها من أسلافنا لأن كل شيء يمشي مع ظروف الدهر والبيئة(٣٨).

التسوّل: إن التسول يعني (bara) من المشاكل التي تواجه المدارس القرآنية في بلدنا لأن التلميذ من الممكن أن يذهب إلى التسول ويمكث أكبر من ساعتين ولا يعرف الأستاذ حقيقة المكان الذي يمشي إليه التلميذ لكي يتسول ومن هناك يمكن أن يحدث شيئا لتلميذ أو يجد التلميذ أصدقاء فاسدين أو يأخر عن الدراسة.

٣٧. الدكتور آدم محمد أبو بكر، المدارس القرآنية في مدينة كنو نشأتها منهجها ونتطورها، ص٩٩.
٣٨. المرجع السابق.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

الخاتمة:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وأزكى صلوات الله وتسليماته على أفضل خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا.

وبعد: فها قد وصل الباحث بفضل الله وكرمه وعنايته وتوفيقه إلى ختام هذا البحث المتواضع، وقد صاحب فيها الباحث الكتب والمقابلات الشخصية، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

نتائج البحث.

وقد أنتج هذا البحث نتائج كثيرة تلخص فيما يلي:

1) توصل الباحث إلى أن هناك علاقة وطيرة بين مدارس القرآنية الكتاتيب، ومدارس القرآنية الحديثة.

2) وقد توصل الباحث إلى أن منهج تعليم الحروف في الكتاتيب يختلف تماماً عن منهج تعليم الحروف في المدارس القرآنية الحديثة.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

3) كما ظهر جلياً أن المدارس القرآنية الكتاتيب أصلها ونشأتها يرجع إلى عصر النبي ﷺ ثم ازدهرت في عصر أمير المؤمين عمر بن الخطاب- رضي الله عنه-، بينما يرجع نشأة مدارس القرآنية الحديثة في كنو إلى سنة ١٩٨٠م الموافق ١٤٠١هـ.

4) ويستلخص من البحث أن كلا المدرستين الكتّاب والمدرسة القرآنية الحديثة هدفهما واحد في تعليم القرآن الكريم.

5) واستطاع الباحث أن يعرف ببعض المدارس الكتاتيب والمدارس القرآنية الحديثة مع ذكر الإيجابيات والسلبيات لكل من كلايهما.

6) توصل الباحث إلى كيفية استخدام التقنية الحديثة والوسائل المتطورة لتيسير تعليم القرآن الكريم لكافة المتعلمين في أنحاء العالم.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

المصادر والمراجع.

1. القرآن الكريم.

2. أبو بكر نوح فندا، دور المدارس الإسلامية في نشر الثقافة العربية الإسلامية ببلدة ألبس سنة ٢٠٠٠م بحث قدمه للحصول على درجة الليسانس في اللغة العربية جامعة بايرو.

3. آدم محمد أبو بكر، (الدكتور) المدارس القرآنية في مدينة كنو نشأتها منهجها وتطورها، بحث مقدم إلى قسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو، نيجيريا للحصول على درجة الليسائس سنة ١٩٩٠م.

4. الإلوري، آدم عبدالله، نظام التعليم العربي وتاريخه في العالم الإسلامي، الناشر: مكتبة وهبة. الطبعة: الرابعة. تاريخ النشر: ١٤٣٥هـ.

5. بدر بن ناصر البدري، رئيس جمعية «رتل» لتحفيظ القرآن لمنطقة نجران، تطوير الحلقات القرآنية وتدريب وتأهيل المعلمين ضرورة مهمة للنهوض بها، ٢٠١٠/٢/٢٠م

6. ثاني موسي أياغي، (الدكتور) نظام التعليم القرآن الحديث ودوره في قراءة القرآن في نيجيريا. المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية، بمناسبة مرور

(١٤) قرناً على نزوله (١٥- ١٧ كانون الأول ٢٠١٢ = ٢٠ - ٢٢ محرم ١٤٣٤ هـ: الخرطوم، السودان.

7. جميل عبد الله (الدكتور) المعاهد القرآنية الحديثة ودورها في تطوير دراسات القرآن في ولاية كنو من عام ١٩٨٠م إلى ٢٠١٠م بحث قدمه للحصول على درجة الماجستير في كلية الآداب واللغة العربية جامعة بايروا كنو نيجيريا.

8. جميل عبد الله، والدكتور مصطفى حسين إسماعيل، معاهد اللغة العربية الدهليزية، ودورها في التنمية ولاية كنو نموذجا، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي كلية الآداب والدراسات الإسلامية جامعة بايرو، كنو نيجيريا، المنعقد من التاسع إلى الثالث عشر من شهر أكتوبر ٢٠١٦م.

9. حامد خالد (الدكتور) نائب رئيس مكتب الامتحانات لشعبة اللغات، لمحة تاريخية لكلية أمين كنو للدراسات الشريعة والقانون مقدم إلى قسم اللغة العربية

10. خالد حسن عبد الله، (الأستاذ الدكتور) التعليم العربي الإسلامي في نيجيريا، مجلة قراءات إفريقية، المؤتمر الدولي للغة العربية. العدد الأول- رمضان ١٤٢٥هـ. أكتوبر ٢٠٠٤م، شبكة الألوكة.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

11. دائرة الشئون الإسلامية والعمل الخيري، حكومة دبي، التاريخ ٢٠ شعبان ١٤٣٢هـ الموافق ٢١ يوليو ٢٠١١م دار القلم، تحقيق علي عبد الله الريس، مدير إدارة البحوث بالإثابة.

12. دوكاوا يعقوب أحمد، مكانة اللغة العربية في ولاية كنو من عام ١٩٦٠م- ١٩٨٠م رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو نيجيريا.

13. رابطة خريجي مدرسة العلوم العربية، مدرسة العلوم العربية خلال خمسين عاماً من عام ١٣٢٥هـ إلى ١٤٠٤هـ= ١٩٣٤م إلى ١٩٨٤م.

14. شمس الدين زكريا يونس، دور المدارس النظامية والتقليدية في نشر الثقافة الإسلامية، خاصة في ولاية كنو، بحث مقدم إلى قسم الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الحاج محمود كعت العالمية جمهورية النيجر لنيل درجة الماجستير عام ٢٠١٦/٢٠١٧م.

15. الشيخ أبو أمل محمد بن محمد، حلقات التحفيظ مشكلات ووسائل تطويرها.

16. شيخو أحمد سعيد غلادنثي. حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا من سنة ١٨٠٤هـ إلى سنة ١٩٦٦م الطبعة الثالثة، شركة دار الأمة.

17. عبد الله غرب سركي، الشخ أبوبكر بن محمد بن عبد الله الشهير ب مجنيو بقن روا وأعماله

في اللغة العربية، بحث مقدم إلى قسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو نيجيريا، للحصول على درجة الليسانس سنة ١٩٨٧م.

18. علي أبوبكر، الثقافة العربية في نيجيريا من عام ١٧٨٠م إلى ١٩٦٠م الطبعة الأولى، ١٩٧٧م.

19. علي عبد الله الريس، دائرة الشئون الإسلامية والعمل الخيري حكومة دبي ٢٠ شعبان ١٤٣٢هـ الموافق ٢١ يوليو ٢٠١١م دار القلم.

20. علي محمد الصلابي، (١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م) السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث، دار المعرفة. بيروت. لبنان.

21. عمر طن يارو بلا، المنهج المقرر لمدرسة الدروس الإسلامية العالمية الثانوي الإعدادي. بحث مقدم إلى قسم اللغة العربية. جامعة بايرو كنو، للحصول على درجة الليسانس سنة ١٩٩٥م.

22. غالي عبد الله ثاني، صور من أساليب الإنشاء الطلبي في شعر الشيخ عبد الله أويس، بحث مقدم إلى قسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو، مستوى الليسانس عام ٢٠١٣م.

23. لون إسحاق، مساهمة الشيخ عبد الله أويس في تطوير اللغة العربية بكنو، بحث مقدم إلى قسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو نيجيريا، لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية سنة ٢٠١٠م.

24. مجتبى تنكو عبد الرحمن، إتجاه جديد في تعليم القرآن ممثلا في كلية عبد الله بايرو لعلوم كنو بحث تكميلي مقدم إلى جامعة بايرو لنيل شهادة الدبلوم في الدرسات العليا عام ٢٠٠٣م.

25. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة القاهرة. الطبعة الخامسة. ٢٠١١م.

26. محمد عبده يماني (الدكتور) إفريقيا لماذا؟ مكتبة دار الصحوة للنشر والتوزيع القاهرة. ١٩٩١م.

27. محمد لواء الدين أحمد (الدكتور) الإسلام في نيجيريا ودور الشيخ عثمان بن فودي في ترسيخه، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى. ٢٠٠٩م.

28. ناصر أبو بكر، مدرسة العلوم العربية كنو، نشأتها ودورها في تطوير الثقافة العربي والإسلامية في ولاية كنو، بحث مقدم إلى قسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو، لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية سنة ١٩٩٩م

29. الهيئة العالمية، لتحفيظ القرآن الكريم، هدي القرآن مجلة علمية فصلية تصدر عن الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم العدد السادس عشر – رمضان ١٤٣١هـ أغسطس ٢٠١٠م.

30. يوسف محمد البقاعي، قاموس الطلاب، مراجعة وتدقيق: شهاب الدين، أبو عمرو. دار الفكر. بيروت. لبنان. ٢٠٢١م.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

International Journal of Arabic Language and Literature Research

(IJALR)

The online ISSN is :2786-0361

The print ISSN is :2786-0353